

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

-(84)- ولا يرى الإسلام جو الرعب والإرهاب الذي يكتم الأفواه صالحاً للسكن والحياة فيه، ويعتبر مصادرة الحرية الدينية - وهي حق طبيعي للإنسان - إهانة لا تطاق من منظار القيم والمثل الإنسانية، ولا يسمح لاتباعه أبداً أن يتحملوا مثل هذه الإهانة، وكما يعتبر الحرية الدينية حقاً طبيعياً ومشروعاً لا يقبل الخرق بالنسبة إلى الأجانب، فإنه يرى أن مراعاة ذلك ضروري بالنسبة إلى أتباعه، وأن خرقه لا يطاق. إن على المسلم الذي يعيش في مثل هذا الوسط الإرهابي أن يتركه ويهاجر إلى بلد إسلامي في أول فرصة متاحة وكذلك الأشخاص الذين يعتنقون الإسلام في مثل هذا الوسط، فإنهم مكلفون بالالتحاق بصفوف المسلمين في البلد الإسلامي. ويبين القرآن الكريم الواجب الشرعي بالنحو الآتي: **إِنَّ السَّادِّينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَائِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَأَسْرِعَ فَتْهُاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا - إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا - فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَافُوًّا غَفُورًا؟(1)**. بين الفقهاء قانون الهجرة بالنسبة إلى المسلمين الذين يعيشون في البلاد غير الإسلامية في الأشكال الثلاثة الآتية (2): 1 - الذين يعيشون في البلاد غير الإسلامية وليس لهم حق في إظهار عقائدهم وإدعاء فرائضهم وإقامة شعائرهم الدينية، فهؤلاء يجب عليهم الهجرة إلى _____ 1 - سورة النساء:

97 - 98. 2 - جواهر الكلام ج 21 كتاب الجهاد، ص 35 - 36.